

تفسير البغوي

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ^ص قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا

(فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) قيل : إنها ولدته ، ثم حملته في الحال إلى قومها . وقال الكلبي :

حمل يوسف النجار مريم وابنها عيسى [عليهما السلام] إلى غار ، ومكثت أربعين يوما

حتى طهرت من نفاسها ثم حملته مريم عليها السلام إلى قومها . فكلما عيسى عليه السلام

في الطريق فقال : يا أماه أبشري فإني عبد الله ومسيحه ، فلما دخلت على أهلها ومعها

الصبي بكوا وحزنوا ، وكانوا أهل بيت صالحين ((قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا)

عظيما منكرا ، قال أبو عبيدة : كل أمر فائق من عجب أو عمل فهو فريقال النبي صلى

الله عليه وسلم في عمر : " فلم أر عبقريا يفري فريه " أي : يعمل عمله .